الأدبي والعمل الصحفي بين الأدباء وبين الصحفيين.

خامساً: تصنيف الصحف المتخصصة وأهميتها :

بهدف المعالجة العلمية لابد من وضع تقسيمات خاصة للصحف وأخرى للمجلات فيمكن تصنيف الصحف على ما يأتي:

١- من حيث دورية الصدور تنقسم على يومية (صباحية / مسائية)، و أسبوعية (بعض الصحف تصدر أعداداً أسبوعية مميزة أقرب إلى المجلات).

٢- من حيث التغطية الجغرافية تنقسم على إقليمية، ووطنية أو محلية دولية، أو وطنية دولية.

٣- من حيث المحتوى وطبيعة الجمهور تنقسم الصحف على صحف عامة ومنوعة تضم مواضيع السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة...الخ، وتتوجه إلى جمهور عام متنوع الاهتمامات متباين في خصائصه وسماته. وصحف عامة متخصصة في بعض المجالات كالأدب، الرياضة، الاقتصاد. جمهورها عام وغير متجانس ومتنوع في اهتماماته لكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب مبسط وقريب للجميع.

٤- من حيث الاتجاه السياسي تنقسم على صحف مستقلة أو شبه مستقلة لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو تتبنى أيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي بل تفتح صفحاتها لكل الأراء على اختلافها وليس لها موقف، وصحف حزبية تصدر عن أحزاب سياسية لتكون لسان حالها معبرة عن فكر الحزب واتجاهاته وتدافع عن مواقفه وسياساته. وصحف حكومية تتبع السلطة أي تصدرها الدولة وتشرف عليها.

٥- من حيث حجم التوزيع و تنقسم على صحف جماهيرية أو شعبية (Popular) ذات توزيع ضخم رخيصة الثمن تركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى من خلال أخبار الجريمة والجنس والفضائح والرياضة ونجوم المجتمع وتهتم في إخراجها بعوامل الجذب والإثارة وقد تصبح (صحافة صفراء). وصحف نخبوية أو نوعية (Quality) تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان وتركز على التحليل والشرح والتفسير والمقالات الجيدة و هي أقل توزيعاً ولكنها أقوى تأثيراً لأنها تخاطب عقول الصفوة ومستوى مادتها أعمق. وصحف بين-بين تجمع بين الجماهيرية والنخبوية.

أما التقسيمات الخاصة بالمجلات فهي :

١- من حيث دورية الصدور و تنقسم على أسبوعية، ونصف شهرية، شهرية، وربع سنوية أو فصلية، وسنوية.

٢- من حيث المحتوى ونوع الجمهور و تنقسم على مجلات عامة، ومجلات عامة متخصصة (مجلات المرأة – الأدب والثقافة)، ومجلات متخصصة أو مهنية (زراعية – صناعية – علمية ... الخ).

٣- من حيث الوظيفة الأساسية و تنقسم على مجلات إخبارية، ومجلات الرأي، والمجلات الفكاهية والهزلية، ومجلات العلاقات العامة.

وحسب الواقع الصحفي يمكن تقسيم المجلات على أربعة أقسام رئيسة هي:

١- مجلات عامة (General) أو جماهيرية (Mass)، مثل مجلة ألف باء العراقية.

٢- مجلات متخصصة (Specialized) مثل مجلتي والمزمار ومجلة المرأة في العراق.

٣- مجلات إخبارية (News) وتعتمد على عنصر الحالية والمتابعة المتعمقة للأحداث والأخبار مثل مجلة السياسي الاسبوعية الشاملة (٢٠١٢م) والتي تصدر عن المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان ، وفي العراق يمكن عد المجلات المتخصصة بالجامعات العراقية والخاصة بتغطية الأنشطة الجامعية بالمجلات الاخبارية رغم أنها ليست اخبارية محضة لغياب الأنية.

٤- مجلات ملخصة أو مهضومة (Digest) تعتمد على نشر أهم وأبرز المقالات والتعليقات والموضوعات المنشورة في المجلات الأخرى العامة والمتخصصة، وهو نظام غير معتمد في المجلات على مستوى الوطن العربي، ربما على مستوى الصحافة الأمريكية والبريطانية فقط.

وهذه التصنيفات تقودنا إلى الحديث عن أهمية الصحافة المتخصصة، فهي تنهض بدور حيوي أكثر خطورة وأكثر إيجابية كونها تساعد بكفاية أعلى في تطوير مجال اختصاصها، ذلك أن تعميم المعرفة والمعلومات التخصصية ومتابعة تطوراتها ودعم مبادرات الإبداع تمثل أهدافاً غاية في الأهمية عند التفكير في دور هذه الصحف في تطوير فروع الاقتصاد الوطني وبناء قيم اجتماعية وتربوية طليعية ومتحضرة وخلق وعي متقدم . ومن خلال نشاط الصحافة المتخصصة في مجالاتها المتعددة ثمة محورين أساسيين في رسم معالم هذا النشاط هما [٦٣]:-

المحور الأول- شؤون التخصص المحدد بتفاصيله وتطوراته ولغته وأفاقه.

المحور الثاني- الشؤون والاهتمامات الشخصية ذات الصلة بالمتخصصين الذين تتوجه إليهم و(يشترط نمط التخصص في الصحافة المتخصصة نمطاً من اللغة الموظفة فيها ويتناول نمط اللغة في كل تخصص على حدة، رياضة، علوم، شعر، فلاحون، نساء... الخ) بالدرجة الأولى المعرفة والمعلومات الأساسية ثم يمتد نمط اللغة إلى مفاهيم وأساليب التحليل والاستنتاج وعليه تحتاج الصحافة المتخصصة إلى نمط متميز من اللغة تبعاً للتخصص نفسه فنمط اللغة الموظفة في صحافة الفلاحين، حيث مستوى التعليم الواطئ يتباين بحده عن نمط اللغة الموظفة في مجلة هندسية أو طبية، مثلما يتباين عن النمط المطلوب في الصحافة الرياضية أو السينمائية أو العسكرية [٦٤].

وتتلخص أهمية الصحافة المتخصصة بأمور عدة منها[٦٥]:-

١) تكمن الاهمية في لغتها الخاصة، أي من حيث بساطتها أو من حيث تعقيداتها فيكون التخصص أكثر إدراكاً لمضامينها فالمتلقي المتخصص يعرف دوره في المجتمع والحياة من خلال تعميق صلته بهما، عبر لغة يفهمها.

٢) حرصها على المتابعة الدقيقة لاهتمامات المتلقي المتخصص.

٣) توفر الصحف المتخصصة معلومات أكثر قدرة على إشباع شغف المتلقي المتخصص.

٤- إقامة علاقات شخصية مستمرة مع الناس.
٥- تساهم مساهمة فعالة في نشر المعرفة والمعلومات التخصصية ومتابعة تطورها.
٦- الدعم المتواصل لمبادرات الإبداع

سابعاً: شروط كتابة وإعداد المواضيع المتخصصة في وسائل الإعلام :

بعض النقاط والملاحظات التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة وإعداد المواضيع المتخصصة في وسائل الإعلام :

١- **اعتماد اللغة العربية واستخدام مفرداتها استخداما صحيحا**، فان في اللغة مفردات وتعابير ومرادفات ومصطلحات كثيرة وإمكانيات توفر الاشتقاقات، كما أن اللغة العربية تتيح المجال واسعا في اختيار المناسب منها، ومن المهم توجيه الجهود لتوحيد المصطلحات والمفردات العلمية والمتخصصة بتعاون الأطراف المعنية من كتاب ومحررين وعلميين ومتخصصين ممن يعملون في وسائل الإعلام والمؤسسات العلمية والبحثية، لإقرار استخدام اللغة العربية في الكتابة العلمية والإعلامية المتخصصة.

٢- **اعتماد محرر متخصص في الموضوع الصحفي**، ولابد من التميز بين المحرر الصحفي العام والمحرر المتخصص عند كتابة المواضيع، ولاسيما العلمية سواء كان الموضوع مترجما أم منقولا عن دورية أو معدا من قبل جهات علمية أو مقتبسا من مصادر متخصصة علمية أكاديمية، والتي تتطلب في بعض الأحيان اختصار الموضوع أو إجراء تعديلات عليه أو تبسيطه وإعداده للنشر.

إن التعامل مع مثل هذه المواضيع يختلف بين المحرر المتخصص والمحرر الصحفي؛ فالأول يمكنه التعامل مع الموضوع واستيعابه وفهمه ومعرفة اتجاهاته والنقاط الأساسية فيه، ومن ثم إمكانية إعادة كتابته بصيغة مبسطة وواضحة من دون الإخلال بالاتجاهات الأساسية التي جاء بها، وهذه المهمة ليست سهلة على المحرر الصحفي الذي قد يؤدي هذا العمل على حساب الإخلال بالمعنى العام للموضوع، فقد يختصر بعض النقاط والفقرات المهمة وقد لا يستوعب بعض المعاني والمفردات والآراء العلمية الصرفة مما يتسبب في الإخلال بالموضوع وتقديمه بشكل غامض غير مفهوم أو مبتور وبالتالي عدم وصول المعنى للقارئ.

٣- **التبسيط والوضوح وسهولة التعرض في كل ما يكتب**، وان يكون ذلك منهجا ثابتا في إيصال الرسالة الإعلامية، لان ما تكتبه الصحيفة موجه إلى الجمهور العام وان عليها مسؤولية توضيح وتبسيط المقصود من المضمون وعدم ترك المتلقي دون أن يتمكن من استيعاب الموضوع مما قد يسبب له الانقياد لبعض الاستنتاجات الخاطئة وعدم القدرة على استيعاب النص ومن ثم التشتت والضياع والانصراف عن قراءة الموضوع وهو ما يوصل إلى عكس النتيجة المتوخاة من نشر المضمون.

٤- **عرض الأمثلة والنشاطات الحية القريبة من الإنسان**، وربط الخبرات القديمة وغير المعروفة مع الخبرات الإنسانية المعروفة، والاستعانة بالأدلة والشواهد مما يزيد في الإيضاح، حيث أن الدليل والرأي يعززان بعضهما البعض الأخر وينبغي أن تكون بعض الأحكام قائمة على الأدلة والشواهد ومبنية على الحجج والأسانيد المقنعة مع استخدام الخبرات والتجارب

وهذه الصحف تتضمن أبواب ثابتة ومتخصصة تعالج مضموماً متخصصاً من خلال شكل صحفي واحد أو عدة أشكال صحفية تتدرج في اطار التخصص العام للجريدة أو المجلة، كما أنها تتضمن أبواب مختلفة لرسائل القراء أو الأخبار الرياضية أو الأدب والفن، مع ان المطبوع مخصص للمرأة أو مخصص للفنون، وقد اشتهرت في العراق مجلات مثل المرأة وعدسة الفن.

٣) صحف علمية متخصصة شهرية وفصلية وسنوية

ونراه في الصحف العلمية المتخصصة وقد تكون شهرية أو نصف سنوية أو سنوية وهي صحف تتابع نشر احدث الأبحاث والدراسات الجديدة التي وصلت إليها التطور في كل تخصص وهي موجهة إلى القارئ المثقف ثقافة عالية، وتكاد تكون بديلاً عن الكتاب وقد أخذت بالانتشار بحيث صارت تغطي معظم النشاطات الإنسانية المعاصرة، فهناك مثلاً صحف متخصصة بالطب والزراعة والفكر والفن والإعلام، ومن الصحف المتخصصة في هذا المستوى المجلات العلمية للكليات والخاصة ببحوث الترقيات العلمية ومجلات نشر وقائع المؤتمرات العلمية السنوية.

ويصعب على الصحافة المتخصصة أن تنافس الصحافة العامة وتتركز هذه الصعوبة في التباين الحاد بينهما على ثلاثة مستويات وهي:

١- حجم جمهور المتلقين (قرّاء مستمعون مشاهدون)، الصحف العامة تستأثر بجمهور أكبر، إذا ما استثنينا التخصص الرياضي الذي يحظى بجمهور يجمع بين العام والمتخصص.
٢- التطور التقني والفني، بحكم كونها الأسبق والأكثر انتشارا تحتفظ الصحف الجماهيرية بقاعدة من البنى التحتية التقنية يصعب منافستها، فجريدة الاتحاد الاماراتية تستخدم الطائرة المروحية في توزيع حصص كل إمارة.
٣- بحكم العمق التاريخي للصحف الجماهيرية فإنها تمتاز بثقلها في وسائل الإعلام، وصحف مثل الأهرام والدستور والسفير والقبس أكثر ثقلاً من جريدة من الأيام الرياضية اليمنية او من الشعلة العراقية او الرياضية السعودية ...الخ.

وينبغي في الصحافة المتخصصة تأكيد الأهمية الحاسمة لوسائل الإيضاح، ووسائل الإيضاح الصحفية في الأغلب تمثل روح الصحافة المتخصصة ونحن نحتاج إلى وسائل الإيضاح الصحفية في الصحافة المتخصصة بدرجة أعلى من مستويين هما:

١- مستوى المتلقين ذوي التعليم الواطئ (فلاحون وعمال وطلبة) المراحل الأولى.
٢- مستوى التخصص الذي يتطلب دقة متناهية في عرض المادة الصحفية المتخصصة (جراحة، هندسة، علوم طبية، رياضيات، فلك... الخ).

وتظل الصورة الفوتوغرافية بالحجم الكبير في الأغلب ضرورة علمية لأغراض نجاح الصحافة المتخصصة.

وللصحافة المتخصصة مزايا يمكن اجمالها في ما يأتي[١٧]:
١- معرفة الإنسان لمجال نشاطه معرفة دقيقة وبإمكانية استنباط نتائج مهمة من أجل الممارسات المقبلة.
٢- معالجة القضايا الملحة والإدلاء بأدلة واضحة ومقنعة.
٣- مخاطبة الناس كل حسب حاجاته الخاصة والمستهدفة.

٤) تنهض بدور حيوي أكثر خطورة وأكثر إيجابية في رفع الكفاية في تطوير مجالات الاختصاصات.

إن تشخيص أهمية الصحافة المتخصصة تعطي مؤشر في تحديد الأركان التي تستند إليها والتي سبق أن أشرنا لها والمتمثلة في **المادة الصحفية المتخصصة وجمهورها** حيث تحرص الصحف النسوية أو التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القرّاء كالصحيفة الطبية أو الصحيفة الاقتصادية أو لجمهور عام من القرّاء كالصحيفة الرياضية والصحيفة الفنية حيث تقدم مادة متخصصة لجمهور عام غير متخصص.

ويرى فاروق ابو زيد أن الصحافة المتخصصة على المستوى النظري يجب أن تميز بين نوعين من التخصص، التخصص بالموضوع والتخصص بالقطاع الذي تخاطبه الصحيفة المتخصصة فالأول يهتم بتقديم جرعات كبيرة من المضامين في مجال بعينه كمواد الدراما والرياضة والسياسة والاقتصاد، والثاني هو وجود صحف وإذاعات بشقيها المرئي والمسموع تخاطب فئة معينة كالطفل والمرأة، وهذا التخصص مبني على جمهور خاص تخاطبه الصحيفة وهذا الجمهور يستقي خصوصية أما من عمر معين أو جنس معين ومن مهنة أو نشاط معين فإذن هذا النوع من الصحف يقوم على أساس القطاع المخاطب يقابله نوع آخر من التخصص هو التخصص بالموضوع كأن تكون الصحافة الأدبية، الصحافة العلمية، الصحافة الرياضية، وهنا التخصص يقوم على أساس الموضوع الذي تتناوله الصحيفة[٦٦].

سادساً: مستويات الصحافة المتخصصة:

هناك ثلاث مستويات للصحافة المتخصصة وهي:

١) صفحات متخصصة أو ملاحق متخصصة في صحف عامة:

وهو المستوى الذي نراه في الصفحات المتخصصة في الجرائد العامة والمجلات الأسبوعية العامة، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي الذي غالباً ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف اليومية والأسبوعية من معلومات عن مجالات النشاط الإنساني المتعددة كالسياسة والاقتصاد والأدب والفكر والدين، فكل صحيفة متخصصة فيها أقسام (section) التي تضم مجموعة من الصفحات المتخصصة التي تعالج مواد متشابهة في تخصصها أو أركان متخصصة أو أبواب متخصصة، والجزء الآخر وهو الأكثر اتساعا ويسمى بالملحق (supplement) والذي يضم مجموعة من الأقسام المتشابهة في المضمون أو المتقاربة ، أو التي لا يجمعها فقط سوي أنها مواد متخصصة، والصحف العراقية في الغالب لها صفحات متخصصة (رياضة وشباب، سياسة ، أدب وشعر، علوم وتكنلوجيا، فنون، عسكرية... الخ)، كما أن أغلب الصحف لها ملاحق متخصصة،(رياضي، فلكلور وتراث، الطلبة والشباب... الخ).

٢) صحف متخصصة أسبوعية وشهرية

وهو المستوى الذي نراه في الصحف المتخصصة الأسبوعية أو الشهرية وهذه تقدم مادتها لقارئ متوسط الثقافة لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية أو الأسبوعية والتي اشرنا لها سلفاً.

السابقة الخاصة والعامة والبدء بها عند تناول المواضيع المتخصصة فان ذلك يساعد على إبراز النص ويميزه ويزيد من الإيضاح.

٥- **تجنب استخدام اللغة العلمية ومفرداتها الصرفة بحجة الارتقاء بالقارئ**، والاستعاضة عنها بالمفردات السهلة التي توضح معنى أو تعطي تفسيرا للمصطلحات المتخصصة، ذلك أن اللغة العلمية مكانها الدوريات العلمية المتخصصة، كما ينبغي أن يستوعب المحرر المتخصص المضمون بشكل يمكنه من صياغة الأفكار الرئيسة عندما تقتضي الحاجة إلى اختصار الموضوع، ذلك أن عدم فهم الاتجاهات الرئيسية للمضمون يقدم صورة مشوهة وناقصة، وقد تكون خاطئة ومغايرة للموضوع الأصلي.

٦- **الاستعانة بالأنفوغراف والصور والرسوم التخطيطية والبيانية والأشكال التوضيحية واستخدام أسلوب الطرافة والتشويق وجذب الانتباه** كلما دعت الضرورة إلى ذلك، واستخدامها بشكل متوازن مع المادة المكتوبة، وهذا الأسلوب يسهم من تقبل الموضوع العلمي.

ثامناً: نصائح إلى محرري وكتاب الموضوعات المتخصصة:

على محرري الموضوعات المتخصصة وكتابها مراعاة مجموعة من المعايير الفنية والمهنية عند كتابة موضوعاتهم المتخصصة منها :

١- **الحرص على تقديم أفكارا ومعلومات جديدة** لم يكن للقارئ علم بها من قبل، لأن أن تقديم مواد مستهلكة تجعل المتلقي **ينصرف** عنها.

٢- إتباع **أسلوب الحوار وإثارة الأسئلة وإشعار القارئ** بأنه جزء من الحالة التي تعرض في الموضوع فان ذلك يساعد في زيادة التأثير والاقتناع .

٣- **الحرص على الفهم والاستيعاب عن طريق التفسير والتوضيح** بشكل يسهل عملية الفهم والإدراك للقارئ البسيط لأن ما يكتب يعتبر جديدا على بعض القراء وإذا ما تعذر عليه فهمها واستيعابها فانه ينصرف عن قراءة الموضوع المتخصص، أي انه يحرص على توضيح بعض النتائج العملية بمعلومات إضافية كلما كان ذلك ضروريا لزيادة الفهم .

٤- **عدم المغالاة في تقدير معلومات القراء**، ولا التقليل من أهمية ذكائهم فهم يميزون الكتابة الجادة ولا ينسون أو يتغافلون عن الكتابة الساذجة.

٥- **الصحفي وسيط بين العلوم ومهمة التغلب على معوقات الاتصال**، ووسيطا بين العلوم وربط الفروع المختلفة للمعرفة، وان مهمته هذه ليست كمهمة المترجم، فمهمة المترجم سلبية بينما مهمة المحرر الصحفي ايجابية، ويعتبر عنصرا فاعلا ومبدعا في نشر النتائج العلمية .

٦- **التأكيد على ضرورة استخدام الألفاظ والفقرات القصيرة** وتجنب الجمل المفرطة من الطول، بشكل يحترم الوقت ويقدر مشاغل واهتمامات المتلقي الأخرى.

٧- **إن ثقافة المتلقي ليست عميقة** وهي ليست المؤشر الوحيد لتقييم معرفته العلمية، فالإعلام هو المصدر الثاني للمعلومات التي يحصل عليها الفرد بعد مرحلة التعليم الأولية.

٨- **التأكيد على أهمية السرد القصصي للمواضيع المتخصصة**، أذ يزداد احتمال قراءة الموضوع العلمي إذا كتب على شكل قصة، وكان له أثرا في حياة الإنسان وتناوب الجوانب الإنسانية الحيوية وأمكن تطبيق الموضوع.

٩- **اعتماد الإحصائيات والأرقام والجداول والأشكال البيانية والرسوم التوضيحية**، والتي لا تحتاج في بعض الأحيان إلى تفسير وتوضيح وشرح، فهي توضح وتفسر الموضوع بشكلها المجرد في بعض الحالات، ومراعاة الحالات الاستثنائية التي تحتاج إلى تفسير أكثر.

١٠- **الحرص على تقييم الحقائق والشواهد وتوضيحها**، وقد لا يتسع الوقت في بعض الحالات لدراسة الحقائق والتحري عنها إلا أنه يمكن التحقق منها في وقت آخر قبل النشر.

١١- **ينبغي على المحرر المتخصص أن يتذكر دائما أن القارئ يحتاج إلى تفسير النصوص بعد كل عشرة اسطر**، ويثير أسئلة مثل «(لمـــاذا؟ كيف؟) وإذا لم يجب على الأسئلة بعلمية وموضوعية فسوف يتوقف عن القراءة.

١٢- **تجنب استخدام كلمات؛ (مثير ،عظيم ،هائل، جبار، ليس له مثيل، لأول مرة،...الخ)** أو تكثر استخدامها إلا في الحالات التي تستوجب ذلك فعلا.

١٣- **الحرص على انجاز موضوع يصلح للنشر**، وعليه ان يدرك أن مسؤول الصحيفة غير ملزم بتقديم تفسير لأسباب رفضه للموضوع، فقد يكون على حق ولأسباب لا يمكن إعلانها.

١٤- **لا تعرّف مفهوم صعب أو كلمة صعبة بأصعب منها**، وإذا تعذر تقديم تفسير واستبدال بعض المصطلحات الفنية أو التعريف بها فيستحسن استخدامها كما هي .

١٥- **الإقرار بأن الأفكار الجديدة لا تلاقي تقبلا مباشراً**، وعلى المحرر تقديمها بمختلف الصيغ وإعادة تناولها لتنال القبول بعد حين.

تاسعاً: صفات العاملين في الصحافة المتخصصة:

ينبغي أن تتوفر مجموعة من الصفات في القائمين على الصحافة المتخصصة وكتابها منها [٦٨]:

١- **إجادته للغة أجنبية على الأقل**: لأن مكتبتنا العربية لا تلاحق بالترجمة ما يصدر في العالم من كتب ودوريات متخصصة.

٢- **إدامة التدريب الصحفي**: ولا يقتصر ذلك على الناحية المهنية وحدها، بل يجب أن يتجاوزه إلى نواح ثقافية متعددة.

٣- **التواضع المهني**: أن يتحلى الصحفي المتخصص بحدود تخصصه ولا يعطي نفسه الحق في الخروج على إطار هذا التخصص لأسباب جوهرية، والتسلح بالمعلومات العلمية الأساسية فهي تشكل حقائق ثابتة في ثقافته ومعرفته واهتماماته وذكائه وقدرته على استخدام المعلومات الحديثة والقديمة والربط بينهما.

٤- **قدرته ومعرفته على التزاوج بين العلم المتخصص وبين الكتابة الصحفية**: وهذه المزاوجة ضرورية لئلا تتحول الصحافة المتخصصة إلى محاضرات أكاديمية مطبوعة.

٥- **استخدام الأسلوب الأمثل لعرض وسائل الإيضاح**: لكي تصبح المادة المتخصصة أقل صعوبة، عن طريق استخدام اللون والصورة والرسم التخطيطي والوثائق.

٦- **عدم استسهال العمل الصحفي في الصحافة المتخصصة** لأن الصحفي بصورة عامة يتصور معرفته بجانب معين من المعرفة أو من الاختصاص تؤهله لأن يصبح صحفياً متخصصاً متمكناً، بل العكس فالصحافة المتخصصة تحتاج إلى صحفي كفؤ وقدير ومطلع بشكل كبير بحيث يكون ذا خبرة مهنية وعلمية[٦٩].

٧- **إدامة الثقافة العلمية الواسعة والاطلاع المستمر على النشاطات العلمية واتجاهاتها**: وامتلاك معرفة شاملة بالعلوم على المستويين العالمي والمحلي، لكي تكون نظرته ثاقبة في التعرف على الوقائع والاحتياجات الضرورية خارج دائرة تخصصه، وليتمكن من النشاطات العلمية المختلفة وتقييمها وهضمها وتقديمها للجمهور وربط الأحداث العلمية بالنشاطات الاقتصادية والسياسية والثقافية في العالم من جهة وبالحاجات الفعلية المناسبة لوطنه .

٨- **تقوية شبكة من العلاقات العامة مع ذوي الاختصاص**: من العاملين في المؤسسات والجهات العلمية والاستفادة من نصائحهم وتوجيهاتهم في تقييم المواضيع والمعلومات العلمية، وتوسيع علاقاته الخاصة وصداقاته بالمؤسسات العلمية الرسمية وغير الرسمية .

٩- **متابعة الصحف والدوريات العلمية المحلية والعربية والأجنبية بانتظام**: والاستعانة بالكتب والنشرات والمراجع العلمية المتوفرة والاستفادة منها كلما سنحت الفرصة له، والاطلاع على نشاطات المؤسسات البحثية والعلمية في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية .

١٠- **مناقشة الأفكار والمواضيع المطروحة قبل النشر**: مع زملاء العمل ومع العلماء والمختصين والاستماع إلى ما يقولونه فان ذلك يمنح الفرصة لالتقاط الأفكار الجديدة وبلورة الموضوع .

عاشراً: توظيف الصورة واختيار العنوان وتوظيف الأرقام

اقتحمت الصورة الصحفية حياة الانسان بفضل التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده عالمنا الحاضر في مجالات شتى وخاصة مجال تطور وسائل الاتصال من الصحافة الورقية الى الصحافة الالكترونية الى الفضائيات والتي تنقل الى الانسان كل يوم آلاف الصور والمشاهد من عالمنا الذي يعتبر قرية صغيرة وتقتحم الصور علينا بيوتنا في كل وقتّ من اوقات النهار والليل وحتى يستسلم الانسان الى النوم وفي ظل هذا التطور لا توجد على الاطلاق صحف بلا صور الا تلك التي تتخذ موقفاً بعدم نشر صور بسبب طبيعة هذه الصحف وسياستها التحريرية واصبحت الصور الصحفية اهم شيء بارز في صحيفة اليوم.

هل يمكن أن نتخيل صحيفة هذه الأيام قد خلت من الصور ؟

حتما نشك في إمكانية ذلك لأننا نعلم بأننا نعيش في عصر تعد الصورة إحدى سماته وعنصراً له وظيفته المهمة وليس مجرد شكل جمالي يزينها، والتصوير الصحفي تحديدا بات يحتل موقعا بارزا على خارطة العمل الاعلامي في عالم اليوم ، وهو يعكس بذلك مدى التأثير الذي يمارسه هذا النمط من التصوير في صناعة الاعلام الحديث.

التصوير الصحفي المتخصص كفن ، شهد تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية كفن جميل لا يهتم فيه الفنان إلا بالشكل والتكوين الفني إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقي وظيفي يهتم بالقيم الاخبارية والصحفية في الفترة من بين ١٩٢٥م -١٩٣٠م وفي عام ١٩٤٠ ظهر لأول مرة فريق من المصورين الذين وجهوا عنايتهم إلى الموضوعات التسجيلية أكثر من الموضوعات الجمالية وكانت هذه المدرسة التسجيلية نواة فن التصوير الحقيقي، وبذلك بدأت مرحلة جديدة تحول فيها الاهتمام من النواحي الجمالية الخالصة إلى النواحي الإعلامية وأصبحت مشكلات التكوين والإضاءة والنسب وغيرها من المعايير الجمالية وأصبحت تأتي في المرتبة الثانية بعد القيمة الإخبارية للصورة . إذاً من هذا المنطلق تظهر أهمية الصورة الصحفية للخبر الصحفي أكثر من أنها صورة جمالية فحسب. ويعمد معظم المصورين الصحفيين الى ايجاد سمات معينة لتمييز اعمالهم من غيرهم من المصورين، خاصة اذا توافرت للجريدة الامكانيات الخاصة بها، ولاشك أن براعة المصورين وإبداعهم إلى جانب الإمكانيات المادية والآلية قادرة على ان تضيف إلى هذه السمات ابعادا عميقة.

عرفت الصورة الصحفية بتعاريف عديدة منها تعريف محمود ادهم التعريف الطويل والشامل الذي تناول فيه ما ذكره غيره من تعريفات وقدم لما هو ات بعده كما اشار الى الاساسيات المتصلة بها وجاء تعريفه كما يأتي : **" الصورة الفنية ، البيضاء والسوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب والمعبرة وحدها او مع غيرها في صدق وامانة وموضوعية في اغلب الاحوال عن الاحداث او الاشخاص او الانشطة او الافكار او القضايا او النصوص والوثائق او المناسبات المختلفة المتصلة غالبا لمدة تحريرية معينة تنشرها او تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة او مجلة او توزعها وكالة انباء او صور على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والاضافة ولفت الانظار وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والامتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع وكمعلم وركيزة اخراجية والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حساً فنياً إتصالياً وفهماً لوظيفتها بعد اعداد خاص او بطريقة يدوية او مفاجئة او تحصل عليها بمعرفة المحرر او الوكالات او من مصدر محترف او حر او من يتصل بموضوعها عن قرب وغالبا ما تكون اخبارية او تكون تسجيلية او تفسيرية او جمالية او وثائقية وقد تكون قديمة متجددة الاهمية وتقدم بواسطة احد هذه المصادر نفسها او بمعرفة مركز المعلومات او ارشيف الصور الخاص بوسيلة النشر او دور المحفوظات والوثائق كما قد تكون مرسومة بريشة او قلم الرسام الخاص او اي رسام اخر مادامت مناسبة".**

رسم صورة الأحداث مثل خطف الطائرات

ابرز التحديات التي تواجه الصور هي التلاعب والتزييف بالصورة

محمد السادس وكلنا تميم